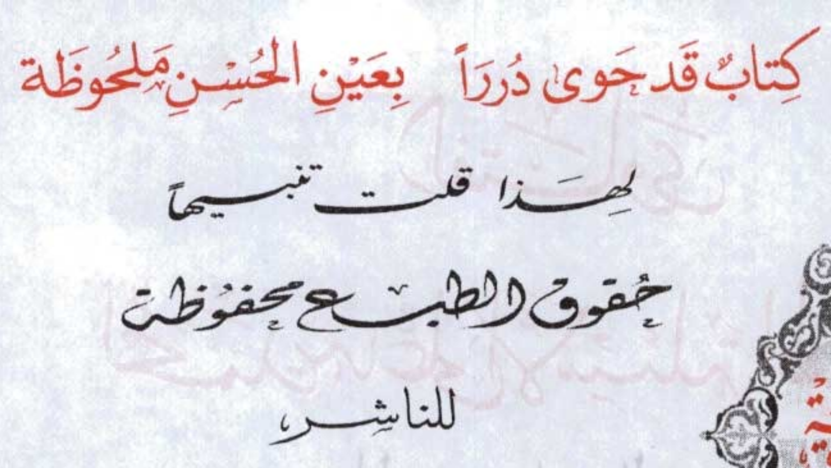
الفتاوى
المحمدية على الأسئلة الهندية
عن المرسومات القرآنيه

نشرت بصحيفتي الأهرام والبلاغ عام ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م

تأليف
الشيخ / محمد قنديل الرحماني
من علماء الأزهر الشريف

مراجعة وتحقيق
الشيخ خميس جابر صقر
موجه عام علوم القرآن بالأزهر الشريف
وعضو لجنة مراجعة المصاحف (سابقاً)

الناشر
الصحابة للدراسات القرآنية والعربية



للناشِر

الصَّحابة للدِّراسَاتِ القُرآنيَّةِ والعَربيَّةِ

للنشر والتحقيق والتوزيع

طنطا ـ شارع المديرية ـ أمام محطة بنزين التعاون

ص . ب : ٤٧٧

تليفاكس : ٠٤٠/٣٣٣١٥٨٧ ت : ٠٤٠/٣٣٣٨٤٠٩

ت : ٠٤٠/٣٣٣٠٨٤٠ محمول : ٠١٢٣٧٨٠٥٧٣

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩م

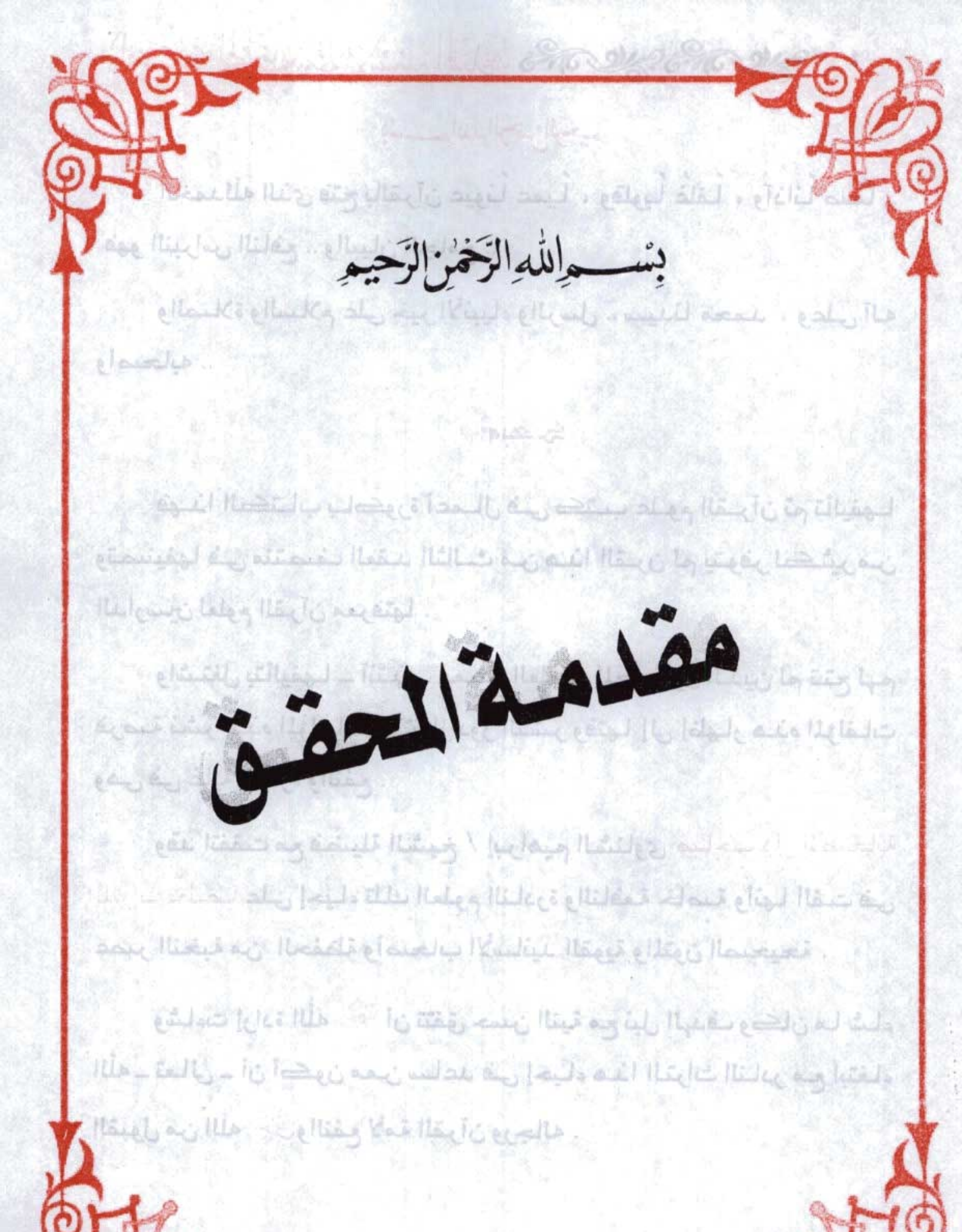
رقم الإيداع : 2008/22476

الترقيم الدولى : 6-7/9-272-977

الموقع على شبكة الانترنت :

www.desahaba.net





بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى فتح بالقرآن عيوناً عمياً ، وقلوباً غُلفاً ، وآذاناً صمًّا .. فهو النبراس النافع .. والبيان الجامع ..

والصلاة والسلام على خير الأنبياء والرسل .. سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه ..

وبعد

فهذا الكتاب باكورة أعمال فى كتب علوم القرآن تم تأليفها وتصنيفها فى منتصف العقد الثالث من هذا القرن لم يتوفر لكثير من الدارسين لعلوم القرآن معرفتها .

واشتغل بتأليفها ـ آنئذٍ ـ بعض العلماء المخلصين الذين لم تتح لهم فرصة نشر هذه المؤلفات لافتقار دور النشر وقتها إلى إظهار هذه المؤلفات وهى فى غاية الندرة والنفع .

وقد اتفقت مع فضيلة الشيخ / إبراهيم الشناوى صاحب دار الصحابة للتراث بطنطا على إحياء تلك العلوم النادرة والنافعة خاصة وأنها ألفت فى عصر النخبة من الحفظة وأصحاب الأسانيد القوية والمتون الصحيحة .

وشاءت إرادة الله عز وجل أن تتفق حسن النية مع نبل الهدف وكان ما شاء الله ـ تعالى ـ أن أكون ممن ساعد فى إحياء هذا التراث النادر مع ابتغاء القبول من الله عز وجل والنفع لأمة القرآن ورجاله .

وقد تفضل الشيخ ـ حفظه الله ـ بقبول نشر هذه المؤلفات التى ستتوالى تباعاً ـ إن شاء الله ـ وتكريس الجهد لها ورغم قلة صفحاتها وأوراقها إلا أنها تحمل علماً غزيراً وأصيلاً لا نظير له فى هذا الوقت .

وقد حاولت قراءة هذه المؤلفات قراءة علمية صحيحة ودقيقة حتى وفقنى الله تعالى فقمت بفحص موضوعاتها وكلماتها ونصوصها مضاهياً كل ذلك بالكتب والمراجع الأصول والتى أخذت منى جهداً خاصًّا .

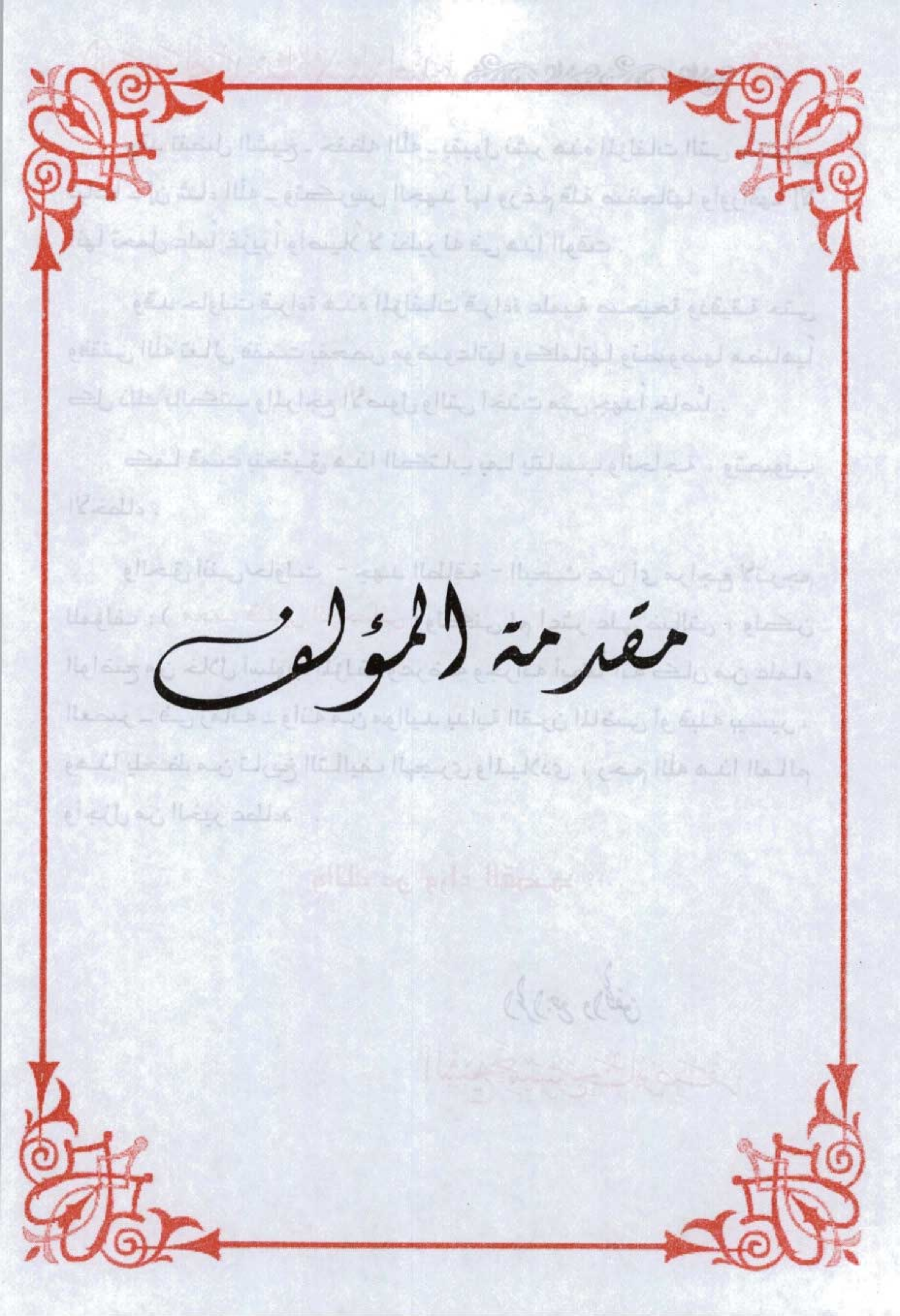
كما قمت بتحقيق هذا الكتاب بما يتناسب والحاجة ، وتصويب الأخطاء .

والحق أننى حاولت - جهد الطاقة - البحث عن أى مراجع لأترجم للمؤلف : (محمد قنديل الرحمانى) ولكنى لم أعثر على ضالتى ، ولكن الواضح من خلال أسلوب المؤلف وعرضه وجرأته أيضاً أنه كان من علماء العصر ـ فى زمانه ـ وأنه من مواليد بداية القرن الماضى أو قبله بيسير ، وهذا يلحظ من تاريخ التأليف الهجرى والميلادى ، رحم الله هذا العالم وأجزل من الخير عطاءه .

والله من وراء القصد !!..

المراجع والمحقق

الشيخ خميس جابر صقر


مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى أنزل على أشرف خلقه محمد ﷺ قرآناً عربيًّا غير ذى عِوَج ، ويسَّره للذكر فنزَّله على سبعه أحرف كى لا يكون على الأمة فى التزام أحدها حرج .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى اصطفى لكتابة الوحى المتلوِّ نفراً من خير صحبه ، وأرشدهم إلى تجويد الحروف وتحسين رسم الكلم معجزةً ثانية من ربه ، فكتبوه على حسب ما نزل به الروح الأمين قطعاً وفصلاً . وتَلوْهُ على ما كتب بين يديه وقفاً ووصلاً .

وعلى آله وصحبه الذين نقلوه إلينا متواتراً كما نطق به اللسان المحمدى الشريف سالماً من علل التغيير والتبديل والتحريف . ما أشرقت شمس الذكر الحكيم فى وجوه حُماته ، وأرسلت شواظ نيرانها على رءوس عُداته .

أما بعد

فمنذ مدة أتيحت لى فرصة زيارة دار الإفتاء المصرية ، وحدَثْ مناسبات الحديث إلى ذكر القرآن والمرسومات العثمانية . فذكرت موقفى حيال وزارة المعارف المصرية . وما كان من اقتناعها بمقالاتى الأربعين فى صحف :

(العلم ، والأهالى ، والأفكار) سنتى ١٣٢٨ و ١٣٣٤ هجرية .

فتلا هذه المحادثة العلمية العثمانية (١) طلب إجابتى على الأسئلة الهندية القرآنية فطفقت أُرجِع البصر مراتٍ فى كبار الأسفار (٢) الرسمية وأنعم النظر كرَّات فى أمهات الكتب الفنية حتى استبان بحول الله ما كان خفيًّا ، وصار الغامض واضحاً جليًّا ، فأجبت بتوفيق الله عليها إجابة سديدة صادقة لم تلق من صدور أعلام الفن إلا إقراراً ومصادقة .

ولما أنْ رأيتُ دار الإفتاء المصرية قد أبطأت بلا سبب ظاهر فى إرسال (الأجوبة) إلى الديار الهندية أذعتها نشراً فى صحيفتى الأهرام والبلاغ الغرَّاوين إفادة (للمسلمين !!) فى المشرقين والمغربين .

فأثارت هذه الإذاعة الصحفية حفيظة شيخ دار الإفتاء وانتحر من جرائها رجل قيل إنه من القراء .

فنشبت إثر ذلك الانتحار المرذول مناحة جهَلية لعدم تلقيبى شيخاً عاديًّا بأضخم الألقاب العلمية ولم يستطع مكابر ولا حاقد أن يلفى فى إجابتى ضلَّةً ولم يظفر معاند ولا حاسد أن يجد فيها زلّة فكانت مناحة هؤلاء الحاسدين الجهال دليلاً ساطعاً على سلوكى – بحثاً علميًّا – مُجاز السداد وبرهاناً قاطعاً على سيرى – فحصا فنيا – فى مهيع الرشاد.

---

(١) أى : التى خصص الحديث فيها عن الرسم العثمانى .

(٢) جمع سِفْر .. هو الكتاب الكبير .

فلما أيقنت أن من يسمّون فى مصر ظلماً وعدواناً (كبار) العلماء وأن من يدعون فيها كذباً وبهتاناً (أمراء) العظماء وقد أوتى أولئك من الحسد نصيباً موفوراً .

كما غرق هؤلاء فى مستنقعات الرذائل رياء وفجوراً [1] ودريت أن فن رسم القرآن قد أعيته القرون وأوشك أن يعدمه المسلمون !.

اعتزمت طبعها مستعينا بالواحد القهار المنتقم الجبار جعلها الله تعالى نافعة خاصة عباده . وكتب لها الذيوع عامة بلاده .

الشيخ / محمد قنديل الرحمانى رحمه الله

****

(١) مما يلحظ أن تلك اللغة وهذا الأسلوب كان أمراً مألوفاً فى مثل تلك المساجلات العلمية والكتابات والردود فى ذاك الزمن .

الفتــوى الأولــى ★

****

★ نشرت بصحيفتى الأهرام والبلاغ

فى يوم الثلاثاء ٢٣ من شوال سنة ١٣٤٢ هجرية

و ٢٧ من مايو سنة ١٩٢٤ م .

الفتوى الأولى

فى شهر أكتوبر سنة ١٩٢٣ تباحث فريق من مسلمى الهند الوسطى [١] مع فريق آخر فى بيان : حكم الله تعالى فى رسم القرآن الكريم .

فرأى فريق :

أن كتابته كلها توقيفية لا تجوز مخالفتها فى حذف حرف أو زيادته

نحو: ﴿ سموات ﴾ و: ﴿ جنت ﴾ و: ﴿ الملئكة ﴾ و: ﴿ العلمين ﴾ .

ورأى آخر :

جواز ذلك نحو:

﴿ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ و: ﴿ جَنَّٰتٍ ﴾ و: ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ و: ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

واتفق الفريقان على وجوب إتباع ما خالف القياس نحو:

﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ و: ﴿ أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ .

فبعثوا باستفتاء فى ٣ نوفمبر سنة ١٩٢٣ رقم ٥٦ إلى فضيلة مفتى الديار المصرية عن حكم الله تعالى فى ذلك كما طلبوا إلى دار الإفتاء المصرية بيان الدليل على وجوب الاتباع من الكتاب أو السنة أو الإجماع المعتبر عند الأصوليين الحنفيين [٢] .

---

(١) وسط شبة القارة الهندية واشتهرت بكثرة التجمعات السكانية المسلمة .

(٢) على المذهب الحنفى وهو مذهب عامة مسلمى الهند .

وفى شهر يناير سنة ١٩٢٤ حظينا بزيارة الأستاذ الشيخ عبدالرحمن قراعة المفتى الحالى (١).

وَحَدَتْ بنا المناسبات الكلامية إلى ذكر القرآن والقراءات وعلى الرسم العثمانى (نسبة إلى الإمام عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين رضى الله تعالى عنهم) فأخبرنى الأستاذ بالاستفتاء الهندى القرآنى، وتكرم فطلب منى أن أجيب على الأسئلة الهندية القرآنية وأمر أحد كتبة الإفتاء بنسخ صورة من أصل الاستفتاء وتسليمها إلىَّ فكان ذلك .

واتفق وجود رجل من قبل حضرة شيخ المقارئ (بوزارة الأوقاف) بدار الإفتاء لأمر من الأمور . فطلبت أنا من المفتى أن يبعث إلى حضرة شيخ المقارئ بصورة أخرى من الاستفتاء الهندى ليجيب عليها أيضاً فأبى ذلك الأستاذ الجليل مكتفياً بما سأكتبه أنا فى هذا الموضوع .

وهذا غاية فى حسن ظن فضيلة المفتى بصحة عملى واطمئنان فضيلته على معلوماتى فى هذا الفن .

فما كان منى إلا أن قلت لفضيلته إن المسألة دقيقة والفن مهمل بين المسلمين الآن والاستفتاء من بلاد أخرى، ويجوز أن المستفتين قد كتبوا إلى ديار إسلامية أخرى فى ذلك ومركز مصر العلمى الدينى سامٍ بين الأمم الإسلامية، ولدار الإفتاء المصرية مقام

---

(١) فى زمن تأليف الكتاب والمؤلف رحمه الله .

دينى كبير فى العالم الإسلامى فمن مصلحة الفتيا أن يؤخذ رأى شيخ المقارئ فى مصر حتى إذا اتفقنا فى الجواب فبها ونعمت وإذا اختلفنا فى شيء يجمعنا فضيلة المفتى فى مجلس علمى ليدلى كل منا بحجته فيما اختلفنا فيه حتى تكون الفتيا صحيحة سديدة .

فوافق الأستاذ الجليل على ذلك وأمر كاتب الإفتاء بكتابة صورة أخرى إلى حضرة شيخ المقارئ بمصر وقضى حاجة رسوله .

فأخذت أراجع كتب الرسم العثمانى [1] قديمها وحديثها صغيرها وكبيرها مطبوعها ومنسوخها (والمطبوع منها قليل جدًا) حتى ألممت بوجه الصواب وتفصيل المجمل بعد عناء شديد وتعب مزيد .

إذ أن المتون فى هذا الفن مجملة مبهمة ، وشراحها قد أطالوا فى البيان والتحقيق إطالة مملة .

ثم قدمت نتيجة عملى بين يدى فضيلة المفتى فمكثت عنده أياماً عدَّة ثم سألت فضيلته عن جواب الأستاذ فأخبرنى المرة بعد الأخرى أنَّهُ لم يجئ فطلبت من فضيلته أن

---

(١) ومنها على سبيل المثال :

- المقنع : فى رسم مصاحف الأمصار لأبى عمرو الدانى .
- شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد لأبى البقاء بن القاصح .
- لطائف البيان فى رسم القرآن بشرح مورد الظمآن للشيخ / أحمد محمد أبوزيتحار .
- دليل الحيران شرح مورد الظمآن للإمام محمد إبراهيم الحزاز .
- رسم المصحف ونقطه د/ عبدالحى الفرماوى .

يستعجله بجواب فوافق .وبعث إليه بجواب استعجال فلم يرسل جوابه على : (الأسئلة الهندية)إلا بعد مدة طويلة ، وقد أرسله إلى منزل الشيخ المفتى مع أن السؤال (رسمى) فطلبت الاطلاع على جواب حضرة شيخ المقارئ فسمح لى بالإطلاع عليه (بعد أن استحضر إلى دار الإفتاء) فوجدت أن حضرة شيخ المقارى قد نقل جواب (سيدى ولى الله عبدالعزيز الدباغ بالحرف) على سؤال كان قد وجه إليه عن حكم الله فى رسم المصحف ، كما وجدت أن الأستاذ قد أجمل فى موضع التفصيل وأوجز فى مكان الإطناب مع أن المستفتين علماء أفاضل ، ومع أن الذى أجاب به حضرة الشيخ قد نشره القراء فى صحيفة (العلم) سنة ١٩١٠ ردًّا على الأستاذ أحمد حشمت باشا وزير المعارف وقتئذٍ . ولم يجد كلامهم فى إقناعه نفعاً .

فما كان من قلم تحرير (العلم) عامئذ إلا أن منع نشر مقالات القراء بتاتا . لأنها صورة طبق الأصل مما دون فى كتاب : (القول المفيد)وصار ينشر مقالاتنا فقط لما رآه فيها من الإقناع العلمى والاستدلال الفنى ، ثم توسع العلم فسمح بنشر بضع مقالات لعالم من الأزهر – وقد أبى الله تعالى إلا أن يحيى رفات فتوى ولى الله الدباغ على يد حضرة شيخ المقارئ سنة ١٩٢٤ بعد أن قام البرهان العلمى (لا التبركى) [١] على عدم فائدتها سنة ١٩١٠ فأخبرنا فضيلة المفتى بمضمونها وقيمة إقناعها وطلبنا من فضيلته الاجتماع لتمحيص [٢] الفتوى الهندية فوعد فضيلته الاجتماع المرة بعد المرة .

---

(١) تهكُّم من المؤلف .

(٢) التمحيص :الابتلاء والاختبار والتنقيص وتنقية اللحم من العقب .

وتحول (كثرة الأشغال) دون ذلك (وبالاختصار) تكرم الشيخ الجليل بتحديد موعد لبحث جوابى (لاغير) فصرفنا ساعة من نهار فى تلاوته وتبيانه مع الأستاذ أمين الفتوى ثم أرجأنا الاجتماع لإتمامه إلى وقت آخر ولم يوفق الله تعالى إلى الآن !!.

ثم رأينا الشيخ الجليل قد استحضر أمهات كتب الفن مع ندرتها – وهى بين خطوط مغربية ومصرية يدوية وأرانيها إياها – فقصصنا على مسامع فضيلته وصفا صحيحا لكل كتاب منها وأخبرنا فضيلته أن هذه الأسفار كلها قد اطلعنا عليها اطلاعا دقيقاً . وأن مضمونها فى موضوع الفتوى مذكور فى آخر الجواب .

ثم ظهر أن فضيلته قد اقتنع بصحة علمنا ولم يرنا خالفنا أو قصرنا فى شيء فسكت ، وسكتنا أيضاً .

ثم استأذنا فضيلته فى نشر الجواب بالصحف لإفادة العالم الإسلامى ، ففهمنا من كنايات فضيلته الدقيقة أنه لا يريد ذلك إلا بعد أن يرسل الفتوى إلى بلاد الهند من دار الإفتاء – فخضعنا لإشارة الأستاذ الجليل – .

ثم حدث فى غضون [١] شهر رمضان المبارك أن حضرة شيخ المقارئ قد طبع جوابه على الاستفتاء الهندى وأذاعه بين الناس وأطلعنا على نسخة منه فذهبنا فور ذلك إلى دار الإفتاء .

وأخبرنا فضيلة المفتى بذلك ، فما كان جواب فضيلته إلا أن قال :

(هو حر فى عمله . ولا أستطيع أن أمنعه) .

فعددنا ذلك من حضرته إذناً لنا بنشر جوابنا وإذاعته ، ثم صافحناه شاكرين !!.

****

---

(١) الغضن : ويحرِّك كل تَثَنٍّ فى ثوب أو جلد أو دِرْعٍ ويجمع على : غضون ، وغضون الأذن : مثاينها ، أى : خلال ، قال فى القاموس المحيط : مادة باب النون فصل الغين ص (٣٥٩) ، ط دار التراث العربى .

الفتوى الثانية ★

★ نشرت بصحيفتى الأهرام والبلاغ

يوم الأربعاء ٢٤ من شوال سنة ١٢٤٢ هجرية .

و ٢٨ من مايو سنة ١٩٢٤م.

الفتوى الثانية

نص الاستفتاء الهندى القرآنى أخذ من الصورة الرسمية التى سلمت إلينا من دار الإفتاء المصرية :

بسم الله الرحمن الرحيم

من أبى المحاسن محمود على باشاتب لحضرة نواب ميجر جنرال الملك الحاج الحافظ محمد عبيدالله خان بهادر – يسى – آءبى . بهوال بال (الهند الوسطى)[1] إلى حضرة صاحب العلم والفضل جناب المحترم مفتى الديار المصرية دام فضله وعلاه .

تحيه وسلاماً :

قد رأينا فى كثير من المصاحف المطبوعة فى الآستانة العلمية وغيرها والمكتوبة بقلم أشهر الخطاطين مثل : الياقوت المستعصمى وغيره أن كلمات :

﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ ﴿ شَـٰكِرِينَ ﴾ ﴿ صَـٰغِرِينَ ﴾ ﴿ جَنَّـٰتٍ ﴾ ﴿ مَلَـٰٓئِكَةٌ ﴾ ﴿ آيات ﴾ وأمثالها مكتوبة بالألف وفى بعض المصاحف التى يدعى كاتبوها أنهم كتبوها على الرسم العثمانى كتبت بغير الألف[2] هكذا : ﴿ العلمين ﴾ ﴿ كفرين ﴾ ﴿ شكرين ﴾ ﴿ صغرين ﴾ ﴿ جنت ﴾ ﴿ ملئكة ﴾ ﴿ آيت ﴾ .

---

(١) راجع المقدمة .

(٢) يراجع كتاب لطائف البيان فى رسم القرآن . شرح مورد الظمآن . تأليف العلامة الشيخ / أحمد أبوز يتحار ، ط الأزهر(من ص ١٦) القسم الأول .

فريق يقول :

إن كتابة هذه الكلمات وأمثالها بالألف لا يجوز لأنه مخالف للرسم العثمانى المأثور من المصاحف التى كتبت بأمر سيدنا عثمان رضي الله عنه وقد بينه علماء فن القراءة وكذلك كلمات : ﴿ رحمت ﴾ ﴿ ابنت ﴾ ﴿ امرأت ﴾ يجب أن تكتب فى المواضع المخصوصة بالتاء [١]، لا بالتاء التى تصير هاء عند الوقف [٢].

وفريق يقول :

أن كتابة ﴿ العالمين ﴾ وأمثاله بالألف وكتابة ﴿ رحمة ﴾ بالهاء يجوز وليس ذلك من الرسم العثمانى الواجب الاتباع إنما هو فى ألفاظ كتبت على غير قياس مثل :

﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ (الفرقان : ٧) ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ (النساء : ٧٨)

﴿ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ (النمل : ٢١) ﴿ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (آل عمران : ١٥٨)

وأمثالها .

فبفضلكم خبرونا ما هو الرسم القرآنى وهل هو توقيفى واجب الاتباع عند السادة الحنفية ؟

---

(١) المفتوحة المجرورة ، ومعنى المفتوحة : أى غير المربوطة ، والمجرورة أى : فى الخط . راجع كتب التجويد باب : (التاءات) بتوسع) .

(٢) كما فى : ﴿ نِعْمَةً ﴾ ﴿ رَحْمَةً ﴾ ﴿ آية ﴾ ... إلخ .

وهل يستفاد وجوبه من كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ أو القياس أو الإجماع المعتبر عند الأصوليين الحنفيين .

وإذا كان واجب الاتباع فهل يدخل فيه لزوم كتابة أمثال :

﴿ العلمين ﴾ ﴿ صغرين ﴾ ﴿ شكرين ﴾ بغير ألف .

أم ليس ذلك من الرسم القرآنى فى شيء ، ويجوز كتابتها بالألف أيضاً بيِّنوا تؤجروا .

٣ نوفمبر سنة ١٩٢٣ نمرة ٥٦ ، انتهى الاستفتاء الهندى وهذا نصُّ جوابنا لدار الإفتاء المصرية عليه .

****

نص الاستفتاء الهندي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ مفتى الديار المصرية حفظه الله .

السلام على فضيلتكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فها هى ذى أجوبتى على أسئله بعض إخواننا مسلمى الهند الوسطى عن حكم الله تعالى فى اتباع الرسم العثمانى للقرآن الكريم .



انحصر الاستفتاء الهندى فى الآتى :

(١) جمع المذكر السالم غير المهموز والمضعف :

(الذى تلى ألفه همزة ولا شدة) بدليل تمثيلهم بهذه الكلمات :

﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ ﴿ كَـٰفِرِينَ ﴾ ﴿ صَـٰغِرِينَ ﴾ .

(٢) جمع المؤنث السالم غير المهموز والمضعف :

(الذى لم تل ألفه الأولى همزة أو شدة) ومثلوا له بهاتين الكلمتين :

﴿ جَنَّـٰتٍ ﴾ ﴿ آيات ﴾ .

(٣) التاءات والهاءات :

ومثلوا لها بهذه الكلمات : ﴿ رحمت ﴾ ﴿ ابنت ﴾ ﴿ امرأت ﴾.

(٤) لفظ ﴿ مَلَٰٓئِكَةٌ ﴾ بخصوصه .

ووافقوا على أن رسم ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ (الفرقان : ٧)

﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾(النساء : ٧٨) ﴿ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ (النمل : ٢١)

﴿لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾(آل عمران : ١٥٨)

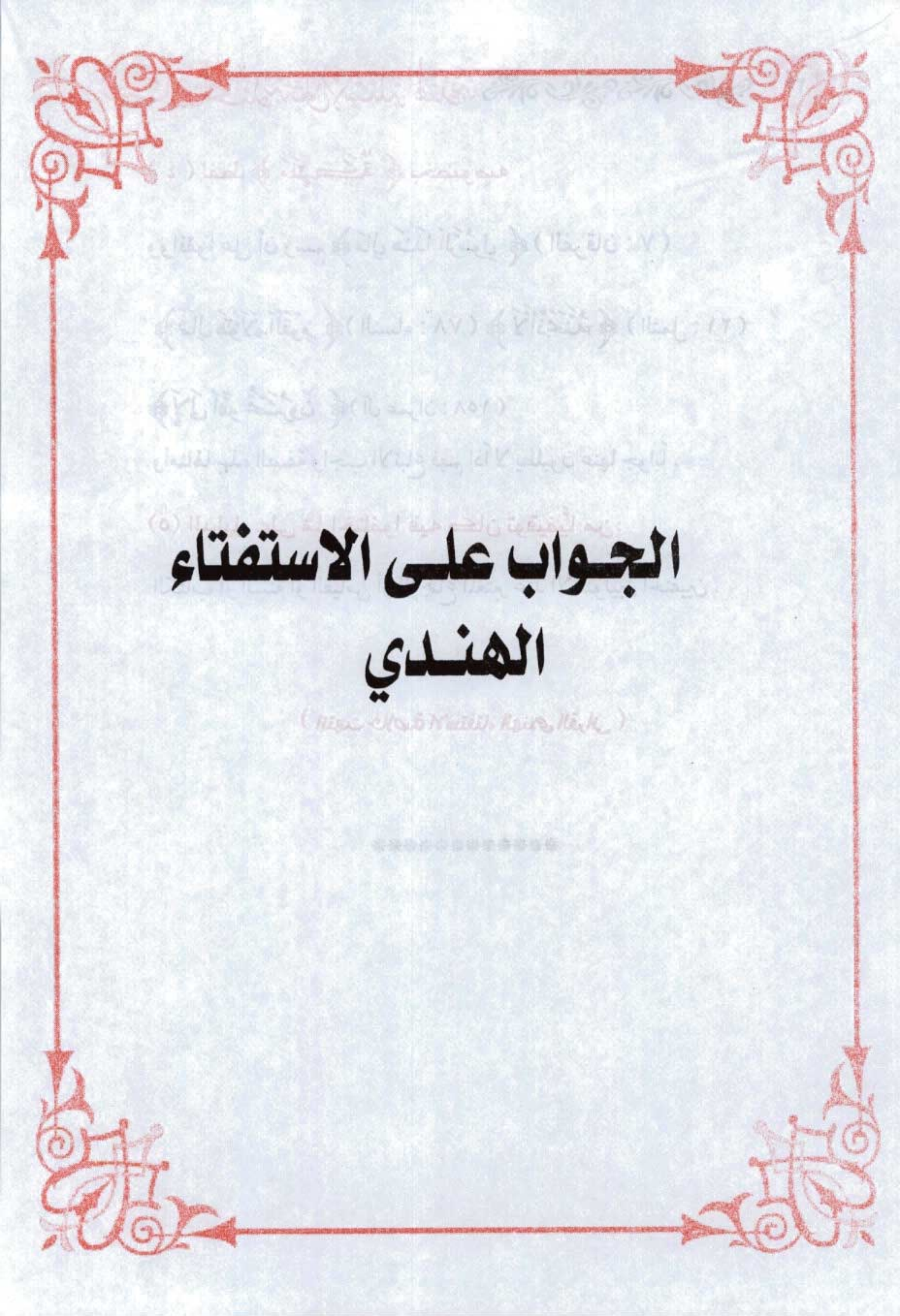
وأمثالها بهذه الصفة واجب الاتباع فهم إذاً لا يطلبون عنها جواباً .

(٥) الدليل على ما اختلفوا فيه كان توقيفيًا من:

الكتاب أو السنة أو القياس أو الإجماع المعتبر عند الأصوليين الحنفيين .

(انتهت خلاصة الاستفتاء الهندي القرآني)

****



الجواب على الاستفتاء الهندي

(جوابنا على الاستفتاء)

(ج – ١) تحذف الألف رسماً وجوباً من كل جمع تصحيح مذكر غير مضعف ولا مهموز – على البيان السابق – نحو :

﴿ العلمين ﴾ ﴿ الكفرين ﴾ ﴿ الشكرين ﴾ ﴿ صغرون ﴾ إلخ .

معرفا ومنكراً وعلى أيّة حالة من حالات الإعراب .

ويستثنى من ذلك ألف : ﴿ طَاغُونَ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ أَتَوَاصَوْا بِهِۦ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ (الذاريات : ٥٣) ومن قوله تعالى : ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ (الطور: ٣٢) .

وكذلك ألف ﴿ كَٰتِبِينَ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ ﴾ (سورة الانفطار: ١٠ – ١١) .

و ﴿ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ (يوسف عليه السلام : ٢٩).

بخلاف ﴿ خَٰطِـِٔينَ ﴾ من قوله تعالى :

﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ (يوسف: ٩٧) في سورة يوسف نفسها ، فإنها على القاعدة من حذف الألف رسماً وجوباً .

وكذا يجب حذف الألف من هذا الجمع إذا كان موازنا لـ : فعّالين أو فعّالون[1] : ﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ (المائدة : ٤٢).

ومثل : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾ (البقرة : ٢٢٢) وكذلك :

﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾﴾ (الذاريات : ١٠)، إلا ﴿جَبَّارِينَ﴾ من قوله تعالى :

﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ (المائدة : ٢٢) فتثبت ألفها كعلم الرسم القياسى .

(المضعف والمهموز من هذا الجمع)

تثبت ألف المضعف والمهموز من هذا الجمع - كالرسم القياسى اتفاقا تبعا للمصاحف المكية والشامية ، وعلى الأكثر تبعاً للمصاحف العراقية والمدنية نحو : قوله تعَالَىٰ: ﴿ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾ (الفاتحة : ٧) وقوله تعَالَىٰ:

﴿ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾﴾ (المؤمنون : ١١٣)

وقوله تعَالَىٰ: ﴿حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾ (الزمر : ٧٥).

---

(١) قال صاحب المورد :

والحــذف عنهـا بأكَّلـون	وعــن أبى داود فعَّالـون
كيــف أتــى ووزن فعَّالـين	كُلاً وعنـه ثبت جبَّارين

انظر : لطائف البيان ، ص ١١ طبعة الأزهر .

ونحو : ﴿ قَآئِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ (الأعراف : ٤) ، وقوله تعالى:

﴿ غَآئِبِينَ ﴿٧﴾ ﴾ (الأعراف : ٧) .

وقوله تعالى: ﴿ وَٱلصَّـٰٓئِمِينَ ﴾ (الأحزاب : ٣٥) .

ويجوز حذف الألف[1] فيها على غير الأكثر من مصاحف العراقيين والمدنيين نحو :

﴿ الضلين ﴾ ﴿ العدّين ﴾ ، ﴿ أو هم قئلون ﴾ ﴿ والصئمين ﴾

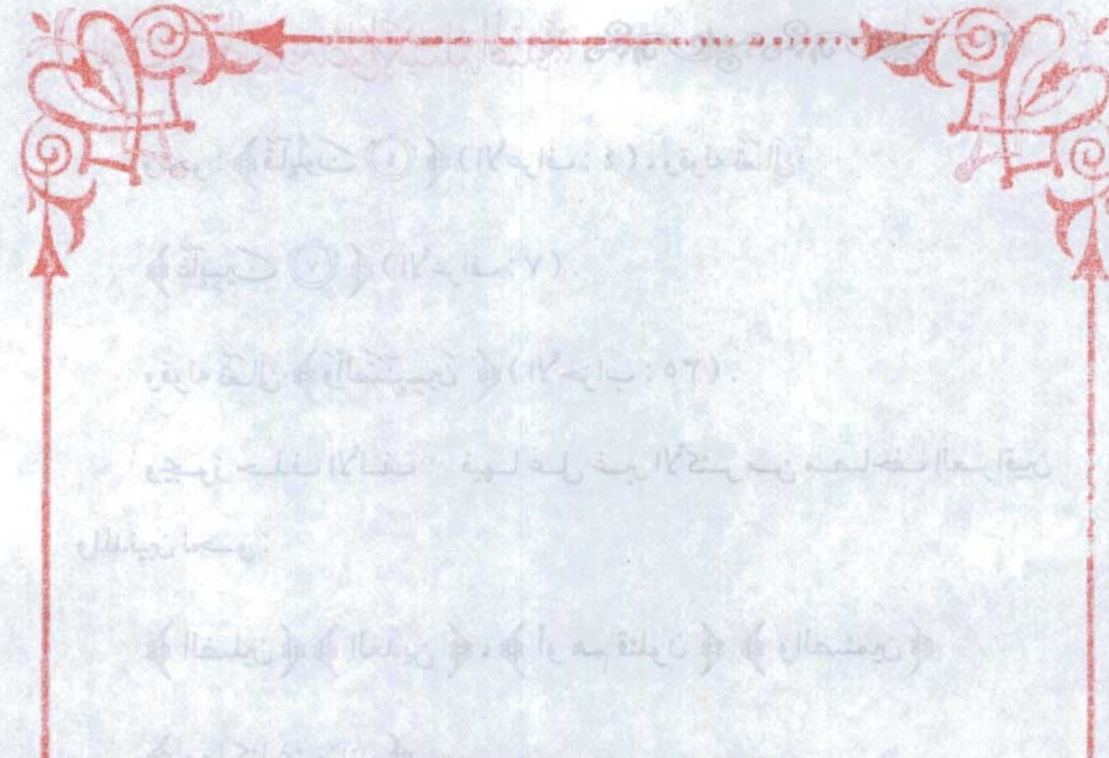
﴿ وما كنا غئبين[2] ﴾ .

****

---

(١) أى : الأصلية والاكتفاء بألف الإشارة وتسمى الألف الخنجرية وترسكم هكذا : (١) .

(٢) والاكتفاء بالإشارة بالألف المسمّاة بالخنجرية هكذا (١) أيضاً كما فى : ﴿ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ ﴿ أَكَـٰلُونَ ﴾ . وأما الأمثلة التى حدَّدها فرسمت بالألف الأصلية هكذا : ﴿ ٱلْعَآدِّينَ ﴾ ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ... إلخ ، وهو الأشهر وعليه العمل .



الفتـوى الثالثـة *

*نشرت بصحيفة البلاغ
يوم الأحد ٢٨ من شوال سنة ١٣٤٢ هجرية
الموافق ١ يونيه سنة ١٩٢٤ م.

الفتـوى الثالثـة

(ج – ٢) جمع التصحيح [١] المؤنث :

تحذف ألف جمعه رسماً وجوباً (إذا لم يكن مشدداً ولا مهموزاً) مطلقاً معرفاً أو منكراً وعلى أيَّة حالة من حالات الإعراب نحو :

قوله تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾ (الأحزاب : ٣٥) ، وقوله تَعَالَىٰ:

﴿ بَيِّنَٰتٌ ﴾ (البقرة : ٩٩) وقوله تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱلْمُورِيَٰتِ ﴾ (العاديات: ٢) وقوله تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ ﴾ (العاديات : ٣)

وقوله تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾ (المرسلات : ١) وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ﴾ (يونس : ١٥) .

وقوله تَعَالَىٰ: ﴿ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ ﴾ (يونس : ٢١) كلتاهما بيونس عليه السلام .

---

(١) يراجع : المقنع فى رسم مصاحف الأمصار لأبى عمرو الدانى ، ص ٣٠ ، ٣١ .

تحقيق العالم الشيخ / محمد الصادق قمحاوى ، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية .

وقوله تَعَالَىٰ:

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧ ﴾ (يوسف عليه السلام : ٧) .

فبإثبات ألف آيات فى هذه المواضع .

كالرسم القياسى تبعاً للمأثور فيها ، واستثنى بعض علماء الرسم ألِفىْ قوله تَعَالَىٰ: ﴿ رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾ (الشورى : ٢٢) فتثبت ألفاهما أيضاً .

وإذا اشتمل هذا الجمع على ألفين حذفتا معاً ما لم يكن مضعفاً ومهموزاً نحو :

قوله تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ ﴾ (الأحزاب : ٣٥) وقوله تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ ﴾ (الأحزاب: ٣٥) وقوله تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ﴾ (العاديات: ١) ، وقوله تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ ﴾ (النازعات : ١) ، وقوله تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ (البقرة: ٣٣) .

إلا ﴿ سموات ﴾ من قوله تعالى :

﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ﴾ (فصلت : ١٢)

فحذفت الأولى [١] وأبقيت الثانية بإجماع علماء الرسم السماعى .

---

(١) التى بعد الميم .

(المضعف والمهموز من هذا الجمع[1])

لا يكون هذا النوع إلا ذا ألفين :

وحكمه : وجوب حذفهما رسماً - كغير المهموز والمضعف - تبعاً للمصاحف المكية والشامية .

وعلى رأى الأكثر تبعاً للمصاحف العراقية والمدنية نحو : قوله تَعَالَىٰ:

﴿ سَٰٓئِحَٰتٍ ﴾ (التحريم: ٥) ، و قوله تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ ﴾ (الأحزاب: ٣٥) و قوله تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ ﴾ (الصافات : ١) ، وعلى غير الأكثر من المصاحف العراقية والمدنية لا تحذف الألفان .

ومفهوم ذلك ثلاث فى صور :

(١) إثباتهما معاً كالقياس نحو :﴿ سائحات ﴾ ﴿ والصافات ﴾ وهذا أضعف الأقوال .

(٢) إثبات الأولى فقط وحذف الثانية نحو ﴿ سائحت ﴾ ﴿ والصافت ﴾ .

(٣) حذف الأولى فقط وإثبات الثانية كـ :﴿ سموات ﴾ فصلت نحو: ﴿ سئحات ﴾ ﴿ والصفات ﴾ .

---

(١) يراجع : دليل الحيران بشرح مورد الظمآن فى رسم القرآن ص ٢٥١ ، تحقيق الشيخ / جمال الدين محمد شرف ، الناشر دار الصحابة للتراث بطنطا .

وهذا أقوى الصور الثلاثة ، على رأى غير الأكثر من العراقيين والمدنيين .

بخلاف المكيين والشاميين والأكثر من العراقيين والمدنيين فإن حذف الألفين معاً واجب عندهم رسماً كغير المضعف والمهموز(١) .

وإيضاح ذلك:

أن جمع التصحيح المذكر (أو جمع المذكر السالم على اصطلاح النحاة) إذا لم يكـن مضعفاً ولا مهموزاً – على البيان السابق – تحذف ألفه رسماً وجوبا:

﴿ كالعلمين ﴾﴿ والكفرين ﴾ سوى ما استثنى من ذلك .

وأن المضعف والمهموز منه تثبت ألفه كالقياس نحو قوله تَعَالَىٰ:

﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ (الفاتحة: ١) و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ ﴾ (الأحزاب: ٣٥) ، ويجوز على قـول ضـعيف حـذف ألـف المـضعف والمهمـوز منـه نحـو : ﴿ الضـٓلين ﴾ ﴿ والصـٓئمين ﴾ .

وأن جمع التصحيح المؤنث (أو جمع المؤنث السالم بتعبير النحـويين) إذا اشـتمل على ألف واحدة تحذف رسماً وجوباً اتفاقا نحو قوله تَعَالَىٰ:

﴿ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾ (الأحزاب: ٣٥)وقوله تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ ﴾ (النازعات: ٥) .

---

(١)وهو الصواب وعليه العمل هكذا : ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ ﴾﴿ سَٰٓبِحَٰتٍ ﴾ .

وإذا اشتمل على ألفين – ولم يكن مضعفاً ولا مهموزاً – حذفتا معاً رسماً وجوبًا

اتفاقا نحو : ﴿ والذٰريت ﴾(الذاريات :١) ﴿ وَٱلْقَـٰنِتَـٰتِ ﴾ (الأحزاب : ٣٥) .

والمراد بالمضعف هنا ما ولِىَ ألفه الأولى شدة :

نحو : ﴿ وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ ﴾ فليس من المضعف نحو :

﴿ والذريت ذرواً ﴾(الذاريت : ١) لأن الشدة قبل الألف الأولى فليتنبه

لذلك .

وإذا كان مضعفاً أو مهموزاً – على ما بينَّا سابقاً – ولا يكون إلا ذا ألفين –

حذفت ألفاه معاً وجوباً رسما – كغير المضعف والمهموز اتفاقا عند المكيين والشاميين ،

وحذفتا أيضاً على رأى الأكثر من العراقيين والمدنيين .

والأقل من العراقيين والمدنيين خالفوا في حذف الألفين من هذا النوع .

ثم اختلفوا فى ذلك على ثلاثة أقوال :

(الأول) :حذف الأول فقط نحو :

﴿ سائحـات ﴾(التحريم : ٥) ﴿ صافات ﴾(الملك : ١٩) .

(الثانى) :حذف الثانية فقط نحو :

﴿ سائحـٰت ﴾ ﴿ صافـٰت ﴾ .

(الثالث): إثباتهما معاً كالقياس نحو:

﴿ سائحات ﴾ ﴿ صافات ﴾.

والخلاصة:

أن الحكم فى جمع المؤنث المهموز والمضعف عكس الحكم فى جمع المذكر المهموز والمضعف.

فالمذكر المهموز والمضعف إثبات ألفه يكاد يكون متفقاً عليه كالقياس[1] نحو: ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ (الفاتحة: ١) ﴿ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ ﴾ (الأحزاب: ٣٥)، وقيل: بحذف ألفه نحو: ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ ﴾.

وأما جمع المؤنث المهموز والمضعف فان حذف ألفيه واجب باتفاق المكيين والشامين، وعلى رأى الجمهور من العراقيين والمدنيين.

ويجوز حذف إحدى ألفيه الأولى أو الثانية أو إثباتهما معاً تبعاً لمذاهب غير الجمهور من العراقيين والمدنيين.

---

(١) يراجع: رسم المصحف ونقطه. د/ عبدالحى حسين الفرماى من ص ١٧٩ وما بعدها. ط دار نور المكتبات - مؤسسة الريان - الطبعة الأولى ٢٠٠٤ م.

وقد أجمعت المتون فى ذلك إجمالا متعباً للباحث ولفّق بعضها تلفيقا محيراً فخلطت مذهبا بآخر ، وأطال الشراح فى بيان المراد منها ، وانتزاع الصواب من عباراتها إطالة تستغرق أياما عدة وليالى ذوات عدد .

وقد استقصيناه كله بتوفيق الله استقصاء كاملاً واستقرأناه استقراءً تامًّا فضمّنا علمنا هذا ما دونه أئمة الفن الأعلام فى كراريس عديدة وورقات تعد بالعشرات .

****

التاءات والهاءات

تكتب مفتوحة مجرورة هكذا : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ نِعْمَتَ ﴾ (البقرة: ٢٣١) وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَرَحْمَتُ ﴾ (الزخرف : ٣٢) .

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سُنَّتُ ﴾ (الأنفال : ٣٨) وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُرَّتُ ﴾ (القصص: ٩) وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ﴾ (الدخان : ٤٣) ، فى المواضع المخصوصة بالتاء تبعاً لرسم سيدنا عثمان رضي الله عنه لأن القراءة تواترت بالوقف عليها بالتاء تبعاً لرسمها تاء كما تواترت فى المواضع الأخرى بالوقف عليها بالهاء تبعاً لرسمها هاء فى مصاحف عثمان ، والرسم العثمانى أحد أركان القراءة [١] .

قال الإمام ابن الجزرى فى طيبة النشر فى القراءات العشر :

فكل ما وافق وجه نحوى	وكان للرسم احتمالا يحوى
وصح إسناداً هو القرآن	فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت	شذوذه لو أنه فى السبعة

---

(١) أركان القراءة المتواترة ثلاثة :

(أ) موافقة وجه النحو .

(ب) صحة السند .

(ج) احتمال الرسم .

وجاء فى رسم عبارة الاستفتاء الهندى رسم : ﴿ ابنت ﴾ بالتاء المفتوحة ولعله ﴿ ابنت ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ (التحريم : ١٢) ، إذ ليس فى القرآن الكريم لفظ بنت ، ولو ورد لما اختلف فى قراءته وكتابته بالتاء ﴿ كأخت ﴾ سواء بسواء .

وقد وافق الاستفتاء الهندى على وجوب اتباع الرسم العثمانى فى :

﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ (الفرقان : ٧) ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ (النساء : ٧٨) ﴿ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ (النمل : ٢١) ﴿ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (آل عمران : ١٥٨) .

وإتماماً للفائدة نفيدهم بأن زيادة الألف الثانية من قوله تعالى فى سورة النمل ﴿ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ محل اتفاق فزيادتها واجبة كما اتفق الفريقان الهنديان على ذلك .

وأما زيادة الألف الثانية فى : ﴿ وَلَأَاْوْضَعُواْ ﴾ من قوله تعالى :

﴿ وَلَأَاْوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ ﴾ (التوبة : ٤٧) فعند[1] الأكثر من علماء الرسم ، وليس زيادتها واجبة كما اعتقد الفريقان الهنديان ويجوز حذفها على رأى غير الأكثر من علماء الرسم هكذا : ﴿ وَلَأَوْضَعُواْ ﴾ كالقياس .

---

(١) أى : الزيادة فى الألف .

وأما زيادة هذه الألف من قوله تعالى :

﴿ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ (آل عمران : ١٥٨) فليست بواجبة كما اعتقد ذلك الفريقان الهنديان بل يجوز فيها الحذف والإثبات على حد سواء نحو :

﴿ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ كالقياس ونحو : ﴿ لإِالَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ ومثلها فى استواء[1] الحذف والإثبات ﴿ لَإِلَى ﴾ من قوله تعالى :

﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ ﴾ (الصافات : ٦٨) أو ﴿ لإِالَى ٱلْجَحِيمِ ﴾.

وفى هذا توسعة على المختلفين الهنديين الذين اتفقوا على اعتقاد وجوب الزيادة رسماً[2] للألف الثانية فى هذا كله مع أنها غير واجبة فيما عدا :

﴿ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ كما بينا ذلك بتوفيق الله .

****

---

(١) هكذا : ﴿ لَإِاْلَى ﴾ بالإثبات .

﴿ و لَإِلَى ﴾ بالحذف .

(٢) راجع لطائف البيان : من ص ٣٩ وما بعدها ، القسم الثانى .

وكذا : المقنع : فى رسم مصاحف الأمصار للإمام أبى عمرو الدانى ، ص ٥٣ وما بعدها .



الفتـوى الرابعـة ★

★ نشرت بصحيفة البلاغ

الصادرة يوم الخميس ذى القعدة سنة ١٣٤٢هجرية

الموافق ٥ يونيه سنة ١٩٢٤م .

الفتوى الرابعة

ترسم كلمة﴿ ملئكة ﴾و﴿ الملئكة ﴾حيث وقعا فى الذكر الحكيم بحذف الألف بعد اللام تبعا للمأثور .

الأدلة الفنية على ما تقدم من حذف ألف جمعى السلامة تذكيراً وتأنيثاً ورسم التاءات وزيادة الألف فى المواضع التى ذكرناها وجوباً وجوازاً .

أبيات عقيلة أتراب[١] القصائد فى أسنى المقاصد للإمام الشاطبى الأندلسى :

وكل جمع كثير الـدور كالـ ـكلمت ونحو الصالحين ذرا [٢]

سوى المشدد والمهموز فاختلفا عند العراق وفى التأنيث قد كثرا

وما به ألفان عنهمو حذفا كالصلحت وعن الرسوم سرى [٣]

---

(١) للإمام الشاطبى بشرح : تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد لأبى البقاء على بن عثمان بن محمد ابن القاصح البغدادى من علماء القرن الثامن الهجرى .

(٢) ذراه يذروه : عرفه .

(٣) انتشر

أبيات مورد الظمآن [1] فى رسم القرآن للإمام محمد الأموى :

وجاء أيضاً عنهمو فى العلمين — وشبهه حيث آتى كالصلحين

ونحو ذريت مع آيت — وصلحت وكبينت

من سالم الجمع الذى تكررا — ما لم يكن شدد أو أن نبرا

فثبت ما شدد مما ذكرا — وفى الذى همز منه شهرا

والخلف فى التأنيث فى كليهما — والحذف عن جل الرسوم فيهما

وجاء فى الحرفين نحو الصدقت — والصلحت الصبرت القنتت

وبعضهم أثبت فيها الأولا — وفيهما الحذف كثيرا نقلا

---

(١) لأبى عبدالله بن إبراهيم الشريشى ـ الشهير بالخراز، وأصله من (شريش) مدينة بالأندلس وله أيضاً نظم : (عمدة البيان) .

أبيات العقيلة للشاطبى فى زيادة الألف :

ومع خلاف وزاد اللام لِفْ [١] ألفا   ولا وضعوا جلهم وأجمعوا زمرا

لأذبحنَّ وعـن خلف معـا لا إلى   مـن تحتـها آخـراً مكيهـم زبــرا [٢]

****

(١) الرواية بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الميم (اللامَ لِفْ إلخ) .

وأراد أنَّ جُلَّ المصاحفُ رسم فيها ﴿ لَأَا وضعوا ﴾ فى سورة براءة بزيادة ألف بعد الألف المعانقة للام فصار بعدها ألفان ، وكذا لفظ : ﴿ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥ ﴾ إلخ ..

(٢) الشطر الأخير أتى به تكمله لا استشهادا على ذلك .

المراجـع

التى استمددنا منها الفتوى الهندية القرآنية :

(١) العقيلة للإمام الشاطبى .

(٢) المقنع لأبى عمرو الدانى .

(٣) شرح تغريد الجميلة لمنادمة العقيلة للإمام الزبيدى صاحب مختصر البخارى .

(٤) شرح الإمام الجعبرى على العقيلة .

(٥) كتاب الوسيلة للإمام علم الدين السخاوى .

(٦) شرح الإمام على القارئ الحنفى على العقيلة .

(٧) مورد الظمآن فى رسم القرآن للإمام محمد الأموى[(١)] الشهير بالخراز .

(٨) فتح المنان بشرح مورد الظمآن للإمام عبدالواحد الشهير بابن عاشر .

(٩) الإتقان للإمام السيوطى من باب الرسم (وجه ١٩٦ جزء ثان) .

(١٠) إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين للشيخ رضوان محمد أبى عيد .

(١١) مقدمه المصحف فى علم الرسم للشيخ محمد أبى عيد أيضاً[(٢)] .

---

(١) أبو عبدالله بن إبراهيم الشريش . وسبق ذكره .

(٢) قد قمنا بتحقيق وطبع هذه المراجع بفضل الله تعالى ، الناشر . .

(ج – ٥) الأدلة الشرعية على كون الرسم العثمانى توقيفياً ويجب اتباعه :

(١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ (الحجر: ٩)

وخبر الله تعالى يجب أن يكون صادقا ويستحيل عليه الكذب .

ولا سيما أنه تعالى أكد خبر حفظة الذكر الحكيم بالجملة الاسمية واللام ففيه تأكيدات إلهية ثلاث .

وهو سبحانه وتعالى يعلم الأشياء الواجبة والجائزة والمستحيلة فى المستقبل كالماضى والحال على ماهى عليه ، فهو تعالى يعلم أن حفاظ القرآن سيتلون : ﴿ رحمت ﴾ ﴿ ونعمت ﴾ ﴿ وسنت ﴾ ونحو ذلك من المواضع الخاصة بالتاء عند الوقف بالتاء لا بالهاء تبعاً للقياس العربى المشهور ويعلم سبحانه وتعالى أن قراء الأمة المحمدية وفيهم كتبة الوحى وقراء الصحابة رضوان الله عليهم سيقفون إفهاما وتعليماً وامتحانا على ﴿ يُؤْتِ ﴾ من قوله تعالى:

﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۝١٤٦ ﴾ (النساء: ١٤٦) بحذف الياء– لغير جازم – وبسكون التاء تبعاً لرسم الصحابة .

ويعلم أيضاً :

أن هؤلاء سيقفون – لما ذكر – على ﴿ وَصَٰلِحُ ﴾[1] من قوله تعالى :

﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (التحريم : ٤) و﴿ سَنَدْعُ ﴾ من قوله تعـالى : قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ (العلق : ١٨) ، وكذا :﴿ وَيَمْحُ ﴾ من قوله تعالى :

﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ ﴾ (الشورى : ٢٤) ، وكذا : ﴿ وَيَدْعُ ﴾ من قوله تعالى :

﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ﴾ (الإسراء: ١١) .

يعلم تعالى أنهم سيقفون على هذا كله بحذف الواو لغير جازم فى الأفعال ولغـير سبب قياسى فى الاسم ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

فلو لم يكن الرسم توقيفياً علَّمه الروحُ الأمين بأمر الله تعالى للنبى عليـه الـصلاة والسلام لكان خبره تعالى كاذباً وهو محال إذ أن حفظ الله للذكر الحكيم أعم من حفـظ السورة والآية والجملة والكلمة والحرف .

---

(١) انظر المقنع فى رسم مصاحف الأمصار لأبى عمرو الدانى المتوفى عام ٤٤٤ هجرية .
باب : ذكر ما حذفت منه الواو اكتفاءً بالضمة منها لمعنى غيره ص ٤٢ .
وكذا : تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد لابن القاصـح عـلى عقيلـة أتـراب القـصائد ، ص ٦٧ ، ط الأزهر .

فلو كان الرسم العثماني غير توقيفي بأن كتبه الصحابة على ما يسر لهم كما يزعم أناس رجما بالغيب لزم أن يكون الله تعالى قد أنزل على نبيه الكلمات السابقة :

﴿ يؤت ، ويدع ، وسندع ، ويمح ﴾ إلخ . بالياء والواو ، وأن يكون تعالى قد أنزل على نبيه : ﴿ رحمت ، ونعمت ، وسنت ﴾ إلخ .

المواضع المخصوصة بالهاء : ﴿ رحمة ، نعمة ، سنة ﴾ثم كتبها الصحابة لجهلهم بالخط يومئذ !! بحذف الياء والواو وبالتاء ثم تبعتهم فى ذلك الأمة المحمدية (خطأ) نحو ثلاثة عشر قرناً فتكون الأمة الإسلامية من عهده ﷺ إلى اليوم مجمعة على حذف حروف عديدة من كلامه تعالى وعلى استبدال حروف بأخرى (تاءات محل هاءات) ليس منزلة منه تعالى شأنه .

فلو كان ذلك كذلك كان خبره تعالى كاذباً ، وكذب خبره تعالى باطل فبطل ما أدى إليه وهو كون رسم هذه الكلمات ونظائرها من عند الصحابة بلا توقيف نبى وإذا بطل هذا ثبت نقيضه ، وهو كون الرسم العثماني ليس من عند الصحابة بل بتوقيف وهو المطلوب .

---

(١) انظر دليل الحيران ، ص ٤٠٥ وما بعدها ـ تحقيق أ/ جمال شرف ـ ط دار الصحابة .

وكذا : المقنع فى رسم مصاحف الأمصار ، ص ٨٢ وما بعدها .

وتلخيص الفوائد : ص ٩٠ .

ولطائف البيان : ص ٨٥ وما بعدها . .

وهذا الدليل المنطقى واضح جلى واجب التسليم لا يكابر فيه إلا جاهل بالقرآن وبمقدمات الاستدلال .

(٢) جملة الصحابة الذين كتبوا القرآن أربعة وأربعون صحابياً :

وقد كتبوه بين يديه ﷺ والله سبحانه وتعالى لا يقر نبيه على خطأ فإن كان كتبة الوحى قد كتبوه على ما يسر لهم – كما يزعم الثرثارون – فقد قرر عملهم على النبى الأكرم ، وتقريره ﷺ حجة شرعية كقوله وفعله .

ومن المقرر شرعاً أن الزيادة فى القرآن أو النقص منه حرام [١] بل كفر ، فرسم القرآن بما يخالف القرآن حرام والحرمة حكم من أحكام الشريعة الخمسة التى ابتنت على الأمر والنهى إلخ .

والخلاصة :

أن تقريره ﷺ كتابة القرآن بالصفة المعروفة فى كتب الرسم حجة شرعية ، ولا ينافى ذلك كونه أميا لأنه تعالى يخبره بألسنة ملائكته بالصواب والخطأ ، ويشمل ذلك إرشاد جبريل إياه أن يعلم كتبته الوحى أن كلمة كذا تكتب كذا ، وإن لم يكن هو كاتباً ولا قارئاً – أى لم يتلق الكتابة والقراءة عن معلم من عالمى الإنس والجن ، وذلك

---

(١) لكونه : أى الرسم أمر توقيفى :

(٢) كما رويت آثار كثيرة فى ذلك عن الصحابى زيد بن ثابت وفريقه بعد سؤال عثمان رضي الله عنه بعد ذلك فى الجمع الثالث للقرآن الكريم .

لا ينافى أن يتعلمها إلهاماً أو من ملك مطلقاً ، أو عند حاجة الإرشاد القولى لكتبة الوحى .

وهذا أبلغ فى المعجزة من كونه ﷺ أميا بالمعنى الذى يفهمه العامة وبعض علماء هذا العصر الذى كثر فيه وجود علماء صغار وكبار لا يدرون من علوم القرآن شيئاً فيفهمون أن معنى الأميَّة عدم معرفة القراءة والكتابة بتاتاً حتى بالنسبة للنبى ﷺ مع أن الأدلة متوافرة على أنه ﷺ وإن كان أميا - على معنى أنه لم يتلق فن الكتابة عن معلم من عالم الإنس أو عالم الجن – يعرف فن الكتابة وتصوير الحروف من الوحى وقد ثبت أنه عليه السلام كان يرشد كتبة الوحى إلى رسم الحروف والكلمات واضحة وينهاهم عن أعوارها وإخفائها .

****



الفتـوى الخامسـة★

★ نشرت بصحيفة البلاغ

الصادرة يوم الأحد ٥ ذى العقدة سنة ١٣٤٢ هجرية

الموافق ٨ يونيه سنة ١٩٢٤م.

الفتوى الخامسة

(٢) الاستدلال بالسنة

يؤيد معنى أن النبى ﷺ كان أميًّا أى : لا يعرف الكتابة والقراءة بالاصطلاح والتعلم من الناس ، بل كان يلهم معرفتها إلهاماً ويوحى إليه بها إيحاء قوله ﷺ لمعاوية رضي الله عنه أحد كتاب الوحى :

(ألقِ الدواة وحرّف القلم وانصب الياء وفرّق السين ولا تعور الميم وحسّن الله ومد الرحمن وجوّد الرحيم وضع قلمك على أذنك اليسرى فإنه أذكر لك) (١) .

ولا ينافى ذلك وصف الله تعالى إياه بالأمية فى قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ﴾ (الأعراف : ١٥٧) لحملة على عدم تعلم الكتابة من الناس كما تعلمها غيره بالاصطلاح المتعارف .

كما لا ينافيه قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ (العنكبوت : ٤٨) لأنه الله تعالى قد نفى عن نبيه ﷺ تلاوته كتاباً قبل القرآن كما نفى تعالى شأنه عن خطه عليه السلام كتاباً بيمنه .

وواضح أن نفى تلاوة كتاب ، ونفى كتابة كتاب عن إنسان لا يستلزم نفى معرفته التلاوة والكتابة إذ معرفة الأمر شيء وعدم العمل به شيء آخر .

---

(١) أخرجه الديلمى [كنز العمال (٢٩٥٦٦)] .

وكذا نفى معرفة شيء عن إنسان فى زمن سابق لا يستلزم عـدم معرفـة الإنـسان هذا الشيء فى زمان لاحق كما هو واضح ولم ينف سبحانه وتعالى عن نبيه تلاوتـه كتابـا وخطـه بيمينـه نفيـاً مطلقـاً ، إذ لم يقـل تعـالى شـأنه مـثلاً : ومـا كـان ينبغـى لـك أن تتلو كتاباً ولا أن تخطه بيمينك ، كما قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَمَا عَلَّمْنَـٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ﴾ (يس: ٦٩) .

بل نفى سبحانه وتعالى عنه ذلك نفياً مقيداً بكونه قبل القـرآن فـلا ينـافى انقطـاع هذا النفى بعد نزول القرآن وتقرير المعجزة بالأمية وقـد أطلنـا فى هـذه المـسألة لخلـط المسلمين فيها وخبط عامتهم وخاصتهم وعلمائهم ومؤلفيهم خبطا أعمـى غـير مـستند إلى دليل ناضج أو فكر ثاقب وبحث صادق فلعل علـماء المـسلمين لا تأخـذهم العـزة بالإثم فينعموا أنظارهم فى هذا البحث المجدى نفعاً المنتج خيراً بحول الله وتوفيقه .

****

(٣) الاستدلال بالإجماع

حينما خشى عثمان بن عفان رضي الله عنه على القرآن الكريم لتفرق القراء والحفاظ فى الأقطار الإسلامية النائية تبعاً لكثرة الفتوح واتساع الملك الإسلامى استحضر الصحف التى عند حفصة بنت الفاروق رضي الله عنهما واستحضر زيد بن ثابت [١] وضم إليه نفراً قرشيين فكتبوه على الصفة التتى كتب بها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافق الصحابة على ذلك ، وكانت عدتهم اثنى عشر ألف صحابى .

ولم يختلفوا إلا فى كتابة التاء من آخر التابوت أتكتب مفتوحة كتاء ﴿ الطاغوت ﴾ أم مربوطة كهاء ﴿ التوراة ﴾ .

وسبب الاختلاف أن هذا الحرف قد عراه طمس من طول المكث عند الصديق بقية خلافته ، ثم عند الفاروق كل زمن خلافته ثم عند أم المؤمنين حفصة مدة من صدر خلافة ذى النورين .

---

(١) راجع كتب :

- كيف نتأدب مع المصحف ، محمد رجب فرحانى ،ط دار الاعتصام الطبعة الأولى ١٩٧٦ م ص ٥٥ وما بعدها .
- تاريخ المصحف الشريف للعلامة عبدالفتاح القاضى ، ص ١٨ وما بعدها ، طبعة الأزهر .
- رسم المصحف ونقطه للدكتور / عبدالحى الفرماوى ، ص ١٠٩ وما بعدها ، مؤسسة الريان .

فاختلف زيد بن ثابت مع النفر القرشيين ثم رفعوا الأمر إلى عثمان رضي الله عنه فارتبك وتحير ، ثم جمع الصحابة وشاروهم فى الأمر فاتفقت كلمتهم على أن يكتبوها تاء مفتوحة كتاء الطاغوت تبعاً للغة قريش معلمين ذلك بأن معظم القرآن نزل بها .

وقد علم مما سبق أن تغيير أى حرف من كتاب الله تعالى كبرى الكبائر ، وقد أجمع الأصحاب على كتابته بالصفة المدونة فى علم الرسم العثمانى وردوا الحرف الذى اختلفوا فى كتابه إلى اللغة التى كثر نزول القرآن وكتابته بها لتعذر الوقوف على الصفة التى كتب بها الحرف بين يديه صلى الله عليه وسلم ويعلم من ذلك أنه لو ثبت كتابته بين يديه عليه السلام بأية لغة غير لغة قريش (١) لأوجبوا كتابته كما كتب بلا نظر إلى لغة راجحة أو مرجوحة .

وهذا واضح فى توقيفية الخط القرآنى من جهة ، وفى انعقاد إجماع الأصحاب ـ رضوان الله عليهم ـ على وجوب اتباع المرسوم العثمانى وحرمة مخالفته من جهة أخرى .

****

(١) كهذيل أو ثقيف أو تميم أو غيرها .

(٤) آراء المجتهدين الأربعة فى ذلك

روى الإمام أبوعمرو الدانى بسنده إلى الإمام مالك ﷺ قال :

حدثنا أبو محمد عبد الملك بن الحسن بن عبدالعزيز بن على حدثنا المقدام بن تليد قال حدثنا عبدالله بن عبدالحكيم قال أشهب – من أصحاب الإمام مالك – سئل مالك فقيل له : أرأيت من استكتب مصحفا اليوم أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم قال لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الأولى (كتبة الوحى) قال أبو عمرو الدانى : ولا مخالف للإمام مالك من علماء الأمة فى ذلك[١] .

ثم قال : أن مستند الإمام مالك هو نفسه مستند الأئمة المجتهدين والخلفاء الراشدين .

وقال الإمام أحمد بن حنبل[٢]:

تحرم مخالفة مصحف عثمان فى واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك .

ومراد مالك وأحمد رضي الله عنهما بحرمة مخالفة المرسوم العثمانى نحو الواو والألف الموجودتين رسما المعدومتين لفظا فى نحو : ﴿ أولوا ﴾[٣] .

---

(١) الإتقان (٢ / ٤٤٣)

(٢) المرجع السابق .

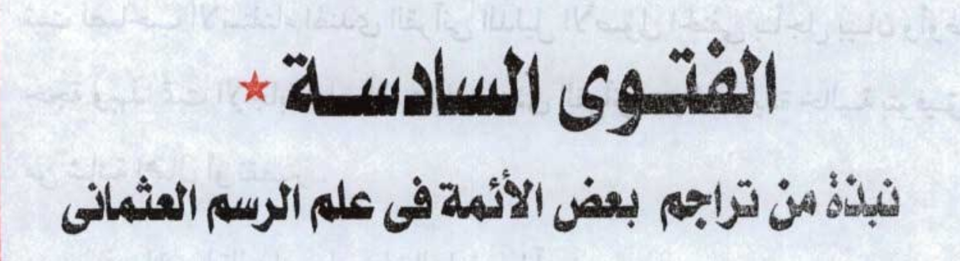
(٣) نحو : ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ ﴾ (الأنفال: ٧٥) ، و ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ ﴾ (الأحزاب: ٦) ﴿ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ ﴾ (الأحقاف: ٣٥) .

فما بالنا بمخالفة الرسم العثماني التى يترتب عليها تغيير فى النطق وصلا أو وقفاً إن هذا لا يستطيع مسلم سنى أن يقول أنه غير توقيفى .

وإذا أضفنا إلى ذلك أن الإمام على بن سلطان القارئ **(من علماء الحنفية وكبار أصوليهم وفقهائهم)** قد وافق فى شرحه الممتع على **(عقيلة أتراب القصائد فى أسنى المقاصد)** الإمام أبا عمرو الداني وغيره فى نقلهم مذهب الإمام مالك فى الرسم العثماني وإقراره ونقل هؤلاء الأعلام موافقة سائر المجتهدين للإمام مالك فى ذلك ، ثبت لصاحب الاستفتاء الهندى القرآني الدليل الأصولى الحنفى بأجلى بيان وأوضح حجة وبهذا تمت الإجابة على الاستفتاء الهندى القرآني متينة سديدة خالية بتوفيق الله من شائبة إهمال أو تقصير .

نفع الله بها تاليها وسامعها والعامل بها آمين .

****



الفتوى السادسة *

نبذة من تراجم بعض الأئمة فى علم الرسم العثمانى

* نشرت بصحيفة البلاغ

الصادر يوم الثلاثاء المواتفق ٧ ذى القعدة سنة ١٣٤٣ هجرية

الموافق ١٠ يونية سنة ١٩٢٤ م .

الفتوى السادسة

نبذة من تراجم بعض الأئمة فى علم الرسم العثمانى

أبوعمرو الدانى

هو الحافظ الصدر أبوعمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموى . كان معروفاً أولا بالصيرفى ثم عرف بعد ذلك بالدانى .

نشأ بقرطبة ثم سكن (دانية) فنسب إليها وكلتاهما من بلاد الأندلس ، وكان من الأئمة الجامعين لعلوم القرآن رواية ورسماً وتفسيراً وإعراباً وقد ألف نحو الثلاثين والمائة من المؤلفات ، وكان علماً بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ، وصالحا تقيا مستجاب الدعوة .

ولد بقرطبة سنة ٣٧١ هجرية ورحل إلى المشرق ، وأقام بمصر سنة واشتغل فيها بالعلم والتحصيل ، ثم حج البيت الحرام سنة ٣٩٨ هجرية وعاد إلى الأندلس ، وتوفى بـ (دانية) يوم الاثنين منتصف شوال سنة ٤٤٤ هجرية فحضر جنازته كافة أهل (دانية) رجالاً ونساء وصغارا وكباراً ، ومشى السلطان ابن مجاهد على رجليه أمام جنازته رحمه الله بقدر حسناته و رضي الله عنه ونفعنا به .

أبوداود سليمان بن نجاح

هو سليمان بن أبى القاسم نجاح مولى أمير المؤمنين المؤيد بالله سكن (دانية) و(بلنسية) كلتاهما بـ (الأندلس) .

روى عن أبى عمرو الدانى المقرئ السالف الذكر ، وعن أبى عمرو بن عبدالبر محدّث الأندلس ، وعن الوليد الباجى فقيه الأندلس ، وكان إماما جليلا ديِّنا ثقة له مؤلفات كثيرة فى معانى القرآن العظيم وغيره ، وكان رحمه الله حسن الخط جيد الضبط .

ومن أشهر كتبه التنزيل [١] وهو مشتمل على جميع القرآن ، ومن كتبه التبيين فى : (علم الرسم) .

ولد سنة ٤١٣ هجرية ، وتوفى بعد صلاة ظهر الأربعاء بـ : (بلنسية) ودفن بها وقت عصر الخميس لست عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ٤٩٦ هجرية رحمه الله ونفعنا به .

الإمام الشاطبى صاحب العقيلة

قال ابن خلكان : هو أبومحمد القاسم ابن فِيُرُّة [٢] بن أبى القاسم خلف بن أحمد الرعينى الشاطبى صاحب قصيدة (حرز الأمانى ووجه التهانى) كما قال فى نظم خطبتها :

وسميته حرز الأمانى تيمنا ووجه التهانى فاهنه متقبلا

البالغ عدد أبياتها ١١٧٣ كما قال فى آخرها :

وأبياتها ألف تزيد ثلاثة ومع مائة سبعين زهراً ومندلاً

---

(١) وقد شرفت الدار بطبع كتابه القيم : (مختصر هجاء التنزيل)

(٢) بكسر الفاء وضم الراء المشددة ومعناه (الحديد) بلغة الأندلس .

وقد اشتهرت بالشاطبية فى (القراءات السبع) وذاع صيتها فى الآفاق ، وسارت بذكرها الركبان وانتفع بها خلق كثير فى الأمصار والبلدان .

وكان ﵁ علماً بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيراً وإعراباً ورسماً عثمانيًا وبحديث رسول الله ﷺ مبرزاً فيه حتى إن صحيحى البخارى ومسلم وموطأ مالك إذا تليت عليه يصحح نسخها من حفظه ، ويملى التوجيه فى مواضعه .

وكان حاذقاً فى علم النحو ماهرا فى علم متن اللغة متجنبا فضول الكلام غير ناطق إلا بما تدعو الحاجة إليه ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة وتخشع .

وذكر مثلا على القارئ فى آخر شرحه متن الجزرية ترجمة ضافية للإمام الشاطبى تيمنا به جاء فيها قوله : إنه كان يسمع الأذان من غير المؤذن ، ويخبر إخوانه بأشياء أخفوها عليه ، والرعينى نسبة إلى رعينة (أحد أقيل اليمن) .

والشاطبى نسبة إلى شاطبة (مدينة بالأندلس) ولد فى آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة هجرية وجاء مصر سنة ٥٧٢ هجرية ومن كلامه حين دخل مصر : أنه يحفظ وقر [1] بعير فى العلوم .

وتوفى بها بعد صلاة عصر الأحد الثامن والعشرين من جمادى الآخر سنة ٥٩٠ هجرية ودفن بالقرافة الصغرى فى تربة عمر بن الفارض ﵁ عن الجميع ونفعنا بهم .

---

(١) الحمل الثقيل .

الإمام الخراز صاحب مورد الظمآن

قال شارحه العلامة عبدالواحد بن أحمد بن على ابن عاشر :

هو الإمام العالم العلامة أبوعبدالله محمد بن محمد بن إبراهيم الأموى الشريشى نسبة إلى (شريش) بالتصغير مدينة بالأندلس .

نشأ بـ : فاس ودفن بها فى الموضع المسمى بالحريش وكان إماماً فى الضبط عارفاً بعلله وأصوله وأدرك أشياخاً أجلة أئمة فى القراءة والضبط وعلم القرآن قرأ على الشيخ أبى عبدالله بن القصاب وله مؤلفات كثيرة منها : مورد الظمآن ولم يذكر ابن عاشر له تاريخاً رحمه الله ورضى عنه .

ابن عاشر

هو الإمام : عبدالواحد بن أحمد بن على بن عاشر الأنصارى ، كان علماً فى رسم القرآن ماهراً فى فنون القراءة ، ومن مؤلفاته كتابه : (عمدة البيان فى رسم القرآن على مورد الظمآن) السالف الذكر توفى ابن عاشر سنة ١٠٤٠ هجرية رحمه الله .

ملا على قارئ

هو الإمام العلامة على بن سلطان الهروى الشهير بالقارئ الحنفى نزيل مكة المكرمة ، وأحد صدور العلم فى عصره ، كان ماهراً فى تحقيق العبارات وألمّ بكثير من العلوم حتى شاع صيته وانتشر ذكره ولد بـ : هراة ورحل إلى مكة ، وأخذ بها عن الشهاب ابن حجر الهيتمى وغيره .

له مؤلفات كثيرة منها : شرحه على المشكاة فى الحديث ، وشرح الشفاء للقاضى عياض فى الحديث أيضاً ، وشرح الشاطبية فى القراءات السبع .

وشرح الجزرية فى التجويد والناموس (تلخيص القاموس) فى علم متن اللغة ، وشرح موطأ الإمام محمد (رواية محمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة عن الإمام مالك) وله سند الأنام شرح مسند الإمام (الأحاديث النبوية التى رواها أبو حنيفة) وغير هذا كثير كشرحه على العقيلة فى الرسم العثمانى .

توفى بمكة فى شوال سنة ١٠١٤ هجرية ودفن بـ : المعلاة ولما بلغ خبر وفاته علماء الأمصار صلوا عليه صلاة الجنازة (صلاة الغيبة عند الشافعية) وصلى عليه فى الأزهر المعمور صلاة الجنازة نحو أربعة آلاف نسمه رحمه الله ونفعنا به .

****

الفهرس

